شعر

حوار الأبعاد

مصطفى النجار
سمير دوم
[سورية]

حسين علي محمد
محمد سعد بيومي
[مصر]

● ظهرت الطبعة الاولى في مصر صيف ١٩٧٧ .
مقتصرة على شعر مصطفى النجار وحسين علي محمد وسعد بيومي

● الطبعة الثانية في سورية بحلب شتاء ١٩٧٩ .
مزيدة ومنقحة .

الغلاف للفنان
طاهر بني

كلمة صغيرة

● تضم هذه الرحلة ثلاثة اصوات جديدة تضيف الى النبض الشعري العربي حيوية وحركة واثراء ويحاول كل منهم ان يقدم رؤيته المنفردة للكون وللحياة .

وأصحاب هذه القصائدلايقدمون تجاربهم الأولى منا ، وانما يحرصون على ن يقدموا شعاعاً جديداً للقاريء العربي . وقلة القصائد لاتعني شحاً في الانتاج بقدر ماتعكس ازمة النشر . وضيق ذات اليد .

طبعة القاهرة ١٩٧٧
كتابات الغد

من رسم وتصميم يوسف غراب

كلمة لا بد منها

● وان كنا هنا في سورية العربية نعيد طباعة «حوار الابعاد» وذلك بعد أن قرأنا وسمعنا ردود أفعال هذه التجربة الشعرية المشتركة أو التجربة الشعرية المشتركة بيني وبين الشاعر المغربي محمد علي الرباوي في (الطائران والحلم الابيض) مما شجعنا على المضي الى اعادة الطبع او تكرار التجربة في وقت اصبحت لمات هذه التجارب اكثر من ضرورة في الحياة الادبيـــة العربيـة الراهنة . واحب ان انوه للقاريء باشتراك الشاعر الشاب سمير ددم من سورية في هذه التجربة صوتاً بكراً طيباً يعترف بشرف هذه التجربة العربية الادبية وبحظه فيها وهو يدخل عالم النشر لأول مرة .

والى تجارب ادبيــة تتجة نحو الشمس والعصــافير .

مصطفى النجار

حلب ١٩٧٩

مصطفى النجار في سطور

- من مواليد ١٩٤٣ م في حي شعبي من احياء حلب بسورية
- حائز على الثانوية الزراعية عام ١٩٦٤ و على اهلية التعليم ١٩٦٧
- اقتصر على كتابه الشعر منذ عام ١٩٧١ بعد ان مارس شتى فنون الكتابة و الصحافة .
- صدر له حتى الآن في الشعر منذ عام ١٩٦٣ الى عام ١٩٧٧
  - شحارير بيضاء
  - الخروج من كهف الرماد (مشترك)
  - من سرق القمر ؟
  - الطائران و الحلم الابيض (مشترك) في طبعتين في سورية والمغرب
  - حوار الابعاد الثلاثة (مشترك)
  - ماذا يقول القبس الاخضر ؟

الى عينيك يا دفء الليالي يارؤى قلبي ..

الى عينيك من نفسي ومن تسياري الصعب

هربت الآن من ناري الى نبعي هوىً عذب

اغني فيهما ألحان اشواق المدى الرحب

اغني فيهما .. ماذا ؟ و ماذا فيهما ؟ حبي ..

امجدي ؟ ام ترى تاريخ آلامي الذي يسبي ؟

فإني طائر الاشواق بين الشرق والغرب

رأى في دوحة العينين مأوى الطائر المسبي !

★ ★ ★

الى عينيك من عينيك اجري لاهث الدرب؟!

لك من دمي وعلى فمي نغم الرُبا
فـترنمي فأنا احبك في دمي
ابداً يعانقني سناً ابداً شذىً
فتغلغلي فرؤى الربيع على فمي
أمسافر ؟ وتسافرين بداخلي
نغــماً سماويا يدغدغ اعظمي
أمسافرٌ ؟ وتزغردين بغابتي
صدحاتك السمراء نبعة أنجم
أمسافرٌ ؟ أأطير خلف عوالمٍ
وأدور . . لا ؟ سأكون ان تتبسَّمي
فترنمي .. وتهلُّ ألف فراشة
ويموت في دنياي ألف تجهم !

اقول ياواعدتي بالحب والحياة

تراك هـــل ..؟

ام انك التذكار و الشفـاه ؟

اقول ياواعدتي بالوصل والقبول

فأين .. أين نلتقي

ويلتقي المجهول بالمجهول

أقول يا واعدتي ..

ومرت السنون

وازهر الحنين و الحسّون

يستنظر الغصون

هل تلتقي الغصون بالحسون ؟

أقول ياواعدتي ..

ادور .. لا ادور

ترمّدت مواقد البخّور

وصوّحت مشاتل الزهور

ام انني مخمور ؟

اوّاه ياواعدتي لو يكذب الشعور ؟

موانىء الربيع

وهذه الشموع

وشهقة الضلوع للضلوع

فهل ترى تضيع ام تضوع ...؟

وطـائر البريد في الصباح

يمـــوت في الطريق

في اضلعي منقاره الرقيق

وخفقة الجناح ..

في رقصة الحريق

ام انه يعود بالحيـاة

يعود بالحقول ؟

اقول ياواعدتي

أقول مـا ... اقول ،

فلنفترق طيرين في الدروب

فطائر يطير للشمال

وطـائر يطير للجنوب .!

ولتحترق في اضلعي الرّغـاب

اشيخ يامسافرة

اشيخ في الشباب .

اقول ياواعدتي بالشوق و الشبـاب

تراك هل ...؟

آه يا قلبي المعنّى في طريق الذكريات
لم الآن شظاياك وقف !
مـايفيد الدمع إن فات الأوان
إن في الدرب بقايا من حنان .
لم الآن بقاياك الحرار
فزمان الليلك الفجريّ ايقاع و نار
فاخلع الآن الحداد
آه يازهر الرمـاد
أنت ياقلبي المعنّى في طريق الانتظـار
في محطـات السهـاد
اخلع الآن الحداد

انت تغريد الهزار
عريٌ هذا الجرح في صدر النهـار
و استعار النار في عمق البحـار
لم الآن شظاياك الحرار
انت ما انت ظلال .
انت شمس الله والنغم الحلال
رفرف الآن وعانقْ
ألف رؤيا وخيال ..
لاتقل ولّى القطار
لاتقل فات القطـار
أنت في وعد الصغار
انت ايقـاع الدروب ...
وانطلاقات القلوبْ

لك ياقلب البراري

لك ياقلب الشبـاب

لك في هزج المعاول

ومواويل المدارس

لك من نجوى المغـازل

وتسابيح القباب

ألف حب ونهار

ألف درب وقطار !

سمير ددم في سطور

★ من مواليد ١٩٥١ ببلدة سلقين في محافظة ادلب بسورية
★ حائز على الثانوية التجاريةلعام ١٩٧٣ وموظف في مالية حلب
★ لديه مجموعة شعرية مخطوطة بعنوان :

(الحصار و النافذة الألف)

١

عجباً .. لاتقرع أجراس الحب ؟

لاتطرب ألحان النهر ..

لايمرح اطفال النسر ..

لاالمح في وجه الصحب

في تذكرة الإنسان العصري

في لون الرمل

ما ينبىء عن حب عفويّ

اوصافٍ

احلامٍ

يسكنها الصحو الفطري ؟

٢

قولي : من يطفىء قنديل الخصب ؟

من يطلق خفاش الذعر ؟

من يحرق اعشاش الطير ؟

من يتلف أنسجة الرمل ؟

من يعتم كل الألوان ؟

٣

قولي : اعلم .. اعلم لكني ..

اتساءل في عنف الألم :

عجباً .. لاتُقرع اجراس الحب ؟

ايتها المسكونة بالرعب !

حلب ١٧ / ٦ / ١٩٧٧

تجاوزت ـ مهلاً حدود اصطباري

زرعت فؤادي شجوناً وقهرا

وأحرقت غابات فيئي .. طيوري

تركت الدخان ، وأوليت ظهرا

مشيت ، تجاهلت شوقي ولهفي

وحبك باقٍ رماداً وجمرا

أأنسى أخادع ذاتي شعوري

أقول خيالاً ، سراباً وقفرا

وأنت حضور بقلبي و فكري

تقيمين أرضاً وشمساً و عمرا

واني حملت هواك كتاباً

قرأت معانيه سطراً فسطرا

تعالي رفيقة عقلي وقلبي

كفاك ضياعاً ومداً وجزرا

تعالي لنحيا ، لنبدأ سوياً

ونزرع في الصخر قمحاً وزهرا

تعالي نغني نشيد الأماني

نضوع لحوناً ، فراشاً وعطرا

معاً يزهر الروض يعطي

تفوح الكروم غلالاً وبشرى

★ ★

حبيبة قلبي : هلمي لوصـــلي

برتني الجراح سنيناً ودهرا

وكابدتُ ثلج الشتاء وحيداً

حننت اليك ولم اقو هجرا

تعالي فدرب الحياة طويل

وقفنا حيارى و لم نمش شبرا

تعالي يناديك عمري شبابي

تخطي الدخان كفى آه غدرا

سأبقى احبك مثل الصغار

بـــكل صفاء غروبا وفجرا

واذري ظنوني عذابات قلبي

أجـــدّد ثوبي نقاء وطهرا

حلب ١٩٧٨

... وما زلت عشقي

وبين الضلوع اعاني هواكِ

الوف العصور .

لعينيك غنيت ، بددت صوتي

تلاشت لهاتي ، تغني . هواك - نشيداً وعشقاً

تغني .. تغني

حكايا اللقاء

حكايا العبور

وتحكي .. وتحكي : فصول العناق .. رحيل الغيوم .

٢

وما زلت عشقي ، ربابي وشدوي

تصاوير حلمي ..

لماذا رفيقة ظلي لماذا ؟

تهادت خطاك

تعثرت .. آه

تمزقت آه ضياعاً و ليلا ؟

لماذا .. لماذا ؟

اجيبي وقولي : لماذا انقلبت

وصرت ... وصرت ؟

ابحث فؤادي

لجند التتار ، وسيف المغول .

٣

ومازلت عشقي

محال تكونين شباك وهمي

تكونين قضبان قهري

وسجن احتضاري

لعينيك القي ظنوني و حزني

وانسي سنيّ السراب

حكايا اليبـاب ،

محال تكونين نزفي .

تكونين عاري

فانت .. و انت

برغم الغيوم ، بهاء النهار

كتاب الحب المغني .

حلب ١٩٧٧

على الكثبان استلقي

بلا خيمة

اغني العمر مشتاقاً

إلى ظلي

إلى بعضي

تلاحقني حكاياتي بلا رحمة ،..

و لاشمس تواسيني .

على الكثبان ارتعش الى لحن

يبث الدفء في ثلجي

وأطرافي ...

يصب الماء في نسغي و أوراقي

يذكرني بأضوائي

واشيائي .

... على الكثبان استلقي

امـــد يدي

ارى السمّار قد رحلوا

ولم يبق سوى شوكي و اخفاقي

... تجررني متاهاتي

الى الإنسان في ذاتي

احاكيه فلا يحفل

باحزاني واشواقي

فأرتدّ إلى طوقي

اناجيه بان يبقى

وللطوفان ما نرغب ـ .

... على الكثبان في عنف

تطير آه أوراقي وأشيائي
يمزقها جنود الليل والعلق
يمزقني تنائيها
يمزقني تجافيها
ويقتلني رحيل الغصن والورق
وامضي العمر جوالاً
بلا بسمة
ألاحق بسمة الشفق.

حلب ١٩٧٦

حسين علي محمد في سطور

★ من مواليد ١٩٥٠ في قرية العصايد بمحافظة الشرقية بمصر

★ خريج قسم اللغة العربية بآداب القاهرة .

★ فائز بالجائزة الاولى في مسابقة دار البحوث العلمية بالكويت لعام ١٩٧٦ عن بحثه : نظرة للصراع الدرامي والشخصية في الأدب المسرحي

★ صدر له حتى الآن :

- المغناوي (مشترك زجل)
- مهر الصبية (زجل)
- عوض قشطة ـ حياته وشعره (دراسة)
- حوار الابعاد الثلاثة طبعة القاهرة (شعر مشترك)
- السقوط في الليل شعر بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب بدمشق .
- باقة حب إليه (دراسة) بالاشتراك مع المهندس الأديب حسني سيد لبيب

١ ـ تكوين

وجه مصبوغ بالألوان الصارخة الفتانة
عاهرة تحبس جسداً رخصاً في فستان
تجلس في مرحٍ نشوانه
رجل لايملك نصف القرش
كي يبتاع رغيفاً
يرفع رأساً مخضوباً بالحناء
طفل يتعلم : الفْ باء
وحديث يتناثر في مقهى
مع رشفات الشاي الأخضر
عن آخر صيحات الكتب الملساء
اصوات الباعة تتناثر في الطرقات

وامرأة تبحث عن « شيخ » يعمل تعويذه
للرجل « الطائر » من قفص الزوجية
وعجوز في « ميدان التحرير »
يصرخ في الناس الاموات :
عودوا الى رحاب الله يارجـال
فالأرض و الأطفال والنساء والرجال
مهددون بالزوال
عندما يهبّ ذات لحظةٍ
من تحتنا الزلزال ؟

٢ ـ السخاء

النيــل
يعطي ... لايبخل
فيّاض لايتمهل

ينساب الزورق فوق مياه النهر
وعيون الصخر
تحلم بالخضرة ان تزهر ذات صباح
وعيون « التمساح »
تحلم بالجسد الرخص ، و تشتاق التفاح
ألف . باء
علمنا يانهر النيل
فأنت كريم وأصيل
علمنا أن الحب سخاء
الف . باء
علمنا ان الحب لمصر
ان يعقل كل الشعب مسيرة هذا العصر
علمنا

أن الثورة ليست نوماً واستجداء

الثورة عمل وعطاء

علمنا يانهر النيل

علمنا كيف نجد

علمنا ان نجتاز الصحراء - القحطَ

وان نبذر اشجار الحنطة

علمنا ان نزرع اشجار « السنط » مع الزيتون

علمنا ان الصعب يهون

من اجل الاطفال

بسمات الغد .

٣ - اللهيب

تعود على أذرع الليل مثل اللهيب

فيحرق فينا الحنايا

ويأكل فينا البذور

ونمشي على الماء مثل الحواة

وتضرب أرجلنا في الصخور

ونحلم أنا ولدنا

وان الصخور

ربيع ونور

وأن اللهيب يمور

ويقضي على حزننا الأبدي

ويأكل كل الصدأ

فتولد فوق الشفاه ابتسامة شعب ظفر

وثار على الليل . مملكة العاشقين الكسالى

وحقق احلامه وانتصر .

١٩٧٥

عنبر الأموات

في عنبر الأموات

كانت القصيدة الجديده

على لسان الوردة الملقاة

تحت الشرفة الوحيدة

وحينما تنفست

بأول الحروف

كان الليل في شراسة عنيدة

يجرجر الأصحاب

والزنابق السوداء

ترقب المجهول

في تعاسة بليدة

١ - ٤ ١٩٧٧

حينما تهجر الطيور اعشاشها الخضر
وتفد الى غابة الحجارة
وحينما ترحل الزنبقة البيضاء مع
جذورها تاركة شطآنها الوادعة
وتجيء إلى مدن الخوف
وحينما تضيع البراءة في زحمة
الوجوه اللامعة، والياقات البيضاء
والشعر الرخيص والاصباغ
إيذان لدفتر المكابدات أن يتكلم :

من دفـــتر المكابدات

١

لاتبتعدي عني
يامدناً أفرخ فيها الخوفُ الحزنَ الدائم
والصمت المثقل
ليس رحيلي فيك نهاراً شتويا
ومداراً قطبيا
لكني أولد فيك على شطآنك زنبقة بيضاء
تمتصُّ الغضبَ اللافح في القلب ..
فأنت وجودي
أحيا ، أتنفس ، أنتظر ربيعي
لاأعترف بصمتك ... فانتظريني
أغنية دامية الأحرف في الأيام السوداء .

٢

لاتنخدعي في الوجه اللامع والياقات البيضاء

لاتنخدعي في الشعر وفي اوزان الشعراء

فر الجمع و تركوا المعشوقة في السوق

بحثوا عن اي طريق

ينفذ ماء الوجه ، ووضعوا الاصباغ وقالوا :

(في سمت الحكماء)

حذّرناكم كل صباح

من هذا المهر الجامح فكفرتم بالكلمات

وأغلقتم دون الصوت الآذان

وفررتم ، وتركتم للأعداء الميدان

٣

اصرخ في دفتر شوقي

يا مدناً افرخ فيها الخوف الحزن الدائم

والصمت المثقلَ

لا تبتعدي عني

حزنك حزني

ارقب ميلادك بين الغضب اللافح

والارزاء

زنبقة بيضاء

٥ - ١١ - ١٩٧٧

محمد سعد بيومي في سطور

★ من مواليد ١٩٤٤ م ببور سعيد في مصر

★ خريج كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة .

★ يهتم بمايسميه في الشعر : المسقصيدة يستفيد من دراما المسرح في الشعر .

★ « رحلة آدم » ديوان شعر تحت الطبع

١

الجزر يلاحق ظهر المد ، وطيري يجافي افقي
و البحر عنيد يزبد في صفحات النفس
ويصعد بالموج الى حلقي
والجوع يقلص اوردة القلب ..
و لا املك مايكفي رمقي
و العاصفة المحمومة في القلب تلوك خليّاتي
والشوق الدوّامة في النفس
يطمعني بالشاطيء والبر بعيد
بعد الارض عن الشفق

٢

كم من اسئلة تتكشف من شغف في نفسي
تسأل شمسي عن طير البر

وعن رمل الشاطىء ..

والشمس المتوجسه الكلمى

تبحث مثلي .. غاصت في الموج و باتت تسأل

عن طير البر ورمل الشاطىء

اصبحت اسيراً للبحر وصبيات الموج تواريني ؟

وقفت دقة عمري بين الموج ، اختلط الاسود

بالابيض في عيني

هـا .. قد أضحيت طريداً للامواج

ولا عاصم من قبض البحر ولا راحم

الا الشاطىء والشاطيء لايبدو في عيني

٣

تمتد ذراعي والمد يسلمها للجزر

وايدي الجزر تسلمني للبحر

وقهقهة البحر تطنطن في اذني

واخال الغبش اللاهث جسراً من صدر الارض

فاغدو ، اغدو ، و الفرحة في قلبي

لكن المدّ يسلّمني للجزر

وايدي الجزر تسلّمني للبحر

تدور الدورة في قلبي وانا اتحرق شوقاً

في حين تميط ذراع البحر لثام الصفحات

المستورة في كتبي

وعزيف الجن يجن بهتك الصفحات المستورة

يقذق بالاوراق هنا و هناك يعريني

يابحر الا تقريني ؟

تتسخّى بالطير على غيري وأنا

في اللاوعي اجدّف يومي و غدي

بحنيني .

١

بزغت من فك الافق الشاحب ، فانطلق المهر الاشهب
نحو الفردوس و لم يعبأ بالحفر المدسوسة في الدرب
و لم يحفل بالايدي تجذبه خلفاً .. هذا قدري
كانت كل عيون الخلق تعنّفني و تقول : بأن الفردوس
جحيمٌ مملوءٌ بالشجر الباكي
و تؤكد : غيرك ضلّ ضلالاً واحتار وتاه
و عاد (بخفي حنين) .
و أرد بعنف : لست كغيري .. لست كغيري !؟
و الاصوات تضخم فيَّ شجىً ، تزأر خلفي
تتعالى و تناديني : عدْ من حيث اتيت فلن ...
تجد النرجسة المنشودة في الفردوس و لم ينفذ صبري
ولكزت المهر برفق وتخطيت الحفر المدسوسة

وانطلق المهر الاشهب كالرعد ولم اسأل :

مـاذا سيكون مصيري ؟

٢

ووقفت على ابواب الكرم الوهمية انظر للنرجسة الغضة

وامتدت للجذر جذوري و احتضنتها ..

فوجدت الايدي قد سبقتني و اختطفتها

وتحسّرت و قلت لهم : و رمت قدماي ،

لهثت انفاسي ، لم أركم في الدرب الواصل

للفردوس ، فكيف دهمتم عفتها ؟

لمعت قرنيات عيونهم الصفراء وماجت بملايين

الالوان اجابوا : ولماذا نمشي الطرق الوعرة

ثم يروح المشي هباء في تربتها ؟

قطفت أيدينا النرجسة الغضة اما انت

فلم تجن الثمر المأمول ، رجعت (بخفي حنين)
وتكفنت بحسرتها ..
ضحكوا ، سخروا ، اكلوا شبعوا ،
عاثوا بكروش تتدلى فوق السيقان
وتباهوا بالأوداج المنفوخة من كثرة ما خطفوا من روضتها
والتفوا حول السوق الخضراء ليمتصوا نضرتها !

٣

كنا بين الموت يطوق كل منهم غصناً كجراد الرمضاء
يصفر كل منهم عضواً فينا
وانا وانت نكابد في صمت ما يفعل قابيل و ننضح حزنا
لكن كيف نبث إليهم شكوانا
صمٌ .. بكمٌ .. يحمل كل منهم قلباً من حجر البازلت
ولا يسمع شكوى منا ، او يرفع حملاً عنّا
يلتهمون وينفر كل منهم حين يرى الجذو بصيرا

يتشعب في الارض بحاسة أعيننا

جذرك من عرق المكدو دين ومن ارق المطحو نين

فقرّي عينـا !

٤

نبضات المطحو نين هي الجانحة الآن على الطرقات

لتحصي ايديهم .

و الافرازات الكادحة البكر هي الاجيال ..

وهاهم يردم كل منهم برك الضغن المدسوسة

حول الاشجار المشرقة الملأى

بثمار المكددوين ..

وهاهم يبسط كل منهم راحته

لن تدمى قدماك من السير على راحات المطحو نين

فغني لشباب العمر

فما اجمل ان يتغنى فمك الباسم .

الغرق الناخر سلسلتي يجعلني انتظر الاطواق من الخارج
في صمت المتجلد .
رب عيون الشاطىء تلتقط الصرخة من اعماق ذراعي
فتزيل الامواج وتنتشل الغارق .
الموج يرجّ جداري ، ممتلكاً سطح الجسد المنخور
و انياب الماء تمزق سطح الجسد المستضعف ،
والجسد المستضعف في لهف الروح الغائب ، والروح
الغائب مازال يجوب الطرقات بصبر خارق .
صندوق خرب اتحرّك في ضوضاء الطبل الاجوف
آكل ، أشرب ، البس ، ألهث نحو القمة
فوق القمة صندوقي الفارغ ، والروح الغائب مازال
يجوب الطرقات ، ويبحث عن حلقات مفتقدات

من امد ساحق .

صندوق العجب العاجب ، افئـدة الاحبـاب ،

وافئدة الاصحاب ، وافئدة الاحياء الموتى

والروح الغائب مازال يجوب الطرقات ويبحث عن

حلقات مفتقدات في كوب فاسق

الجسد المعتم ينتظر العودة في دهليز الاحياء الموتى

والروح الغائب سيار في بحر الكون، يجوب الانحاء ملولا

يلمح ضوءاً منبعثاً من قوقعة ساهرة ، في القوقعه

اثنان يفوران وينصهران ، ويمتزجان وينتعشان

وأنياب الغرق المحمومة تنهش جدران القوقعة ـ الستر

وتلعق اوردة المنصهرين ،فيرتعشان وينتفضان

ويبتعدان ،وينتظران الاطواق من الخارج

لكن الغارق لا ينتشل الغارق .

الجسد الملقى فوق الارض تسكنه الريح ويسكنه الجن
ويحدوه الأمل الارضي ، يعيش شقياً ، منزوع الباب
هزيلا ، يتخلله الغرق الليلي كزيت مغلي باق
من مائدة السهرة و العرق الحمَّى .
والروح الآمل العُلويّ يرج سيول الموج ، ولكن الموج
كثيف ، يلهو بعقول الجسد المنزوع الباب ويسكن
تجويف الزور ، ويلتقط الكلمات ـــ النور قبل
شروق الروح ، و يطفو فوق السطح ويغرس اشجار
النار واعشاب الليل ، وتنبت هاتيك وتلك
ثمار الغرق الاول و الثاني و الثالث و الالف
ومازال الجسد المنزوع الباب ، فقيد الحول ، فقيد
القوة والروح ، بعيدٌ والهوّة بينهما كالبعد
الكائن ما بين الارض و كرسي الخالق .

بين نهود الأرض يموج العطش الدائم ، يسقي كل مريد
كل صناديق الأرض تعيش على العطش الدائم
في الزنزانة يكبر صندوق العجب العاجب
افئدة الاحباب ، و افئدة الاصحاب
و افئده الاحياء . الموتى
يترهّل صندوقي ، يتفكك ، ينفضُ الاحباب
وينفض الاصحاب و تسقط كل نوافذ صندوقي
ثلج العمر يغطي فروة رأسي
و العنق المتدلي من صندوقي يبصق فوق الكتل السيارة
يبصق فوق الارض ، و فوق وجاعى القلب ..
فترتدُّ البصقة لي .. تدخل من بابي المنزوع
أكوّم ما بعثر مني في زاوية من نفسي
انظر للافق الشاسع والشاحب ماعادت تستهويني
اشياء الارض وما عادت تستعبدني رغبات الارض

ولكني منزوع الباب يفتتني ألف سؤال ،
اعلاهم : كيف يجيء الروح ويرفعني من ذاك السفح
ولكني لن انتظر الغوث من الغارق
وسأبحث عن حلقاتي المفتقدات ، وعن بابي المنزوع
وعن نافذة النـــور
سأنتظر الروح بدون مرافق ؟!



المحتـــوى